

قوله وجمود ذلك اعم يعني انه ليس المراد من قولهم **واذ يستعرف**
انه يكون تارة مجازا وتارة كناية انه يجوز ان يراد غير المحاط وحده
وتكون مجازا في المحاط وغيره فيكون كناية اذ ليس بين المحاط وغيره
لوروم يعتبر في الجار والكناية بل المراد ان الكلام المذكور
يدل عرفا على وجهه بدم المودي مطلقا فان اراد به غير المحاط
مع بهد بدم مود في اخره كان كناية وان اراد به غير المحاط في
كان مجازا **قول**ه اطبقة البلاغة لسبب الاطباغ على ما ذكر
الارباب البلاغة المكنتية اعني علماء البيان ظاهره واما ارباب
البلاغة السلفية فهم ايضا مطعون على ذلك بحسب المعنى لانهم كانوا يعنون
هذه المعاني بجملة ويعتبرونها في موارد الكلام وان لم يعنى هذه الاصطلاحات
وتفاصيلها **قول**ه ابلغ من الجملة المصريح هو من البلاغة لا من
البلاغة وانه مبني على ما نقل عن الاحفش والمبرد من جوارضا الفعل
العصيل من جميع الثلاثي المراد فيه قياسا والمعنى ان كلامه في الجاز
والكناية اكمل واغنى في الدلالة على ما يريد به من الجملة والمصرح
على ما يريد بهما وانما لم يجعل من البلاغة لان الكلام لا يوصف
بالبلاغة والمفصوح ان كل مجاز ابلغ سوا كان كناية او غيرهما على
فقد بر حوازه وصفها بالبلاغة علم من هب غير المصنف وابت
الخير علم ما ذكره الخليلي من ان عدم النضارة والكلمة بالبلاغة
انها هو مد هب المصنف والاول لا يبرر واما من هب من يقول كل فصيح
بليغ فهو صفة فلا يجوز ان يجعل من البلاغة ايضا لان كل
مجاز لا يجب ان يكون فصحا فضلا عن ان يكون اوضح وايضا دليلهم

على البلاغة وهو كونه كرمي الشبهة انما يدل على البلاغة لا على البلاغة واما
ما ذكره السارح في شرح الكشاف في قوله حتى تبين لكم الخط الاضيق
الاشود ان الاستعارة ابلغ اي ادخل في المعاني في البلاغة فهو وان لم يكن
معناه انضاف الاستعارة بالبلاغة وزادتها حتى لم يمتصا في كنه البلاغة
بل انضافها بزيادة دخلها في البلاغة كنه بعيد لان التبادر من البلاغة المنقذ
بزيادة البلاغة لزيادة دخل فيها مع ان زيادته يدخل في كل مقام هب من
الجملة في بعض المعاني ابلغ **قول**ه وهذا هو الشرح عند القاهر من
تأمل عبارته التي نقلها عنه في الشرح لم يستبعد ان يقال ان مراد الشرح
ان يكون احده من الجاز والكناية والاستعارة لا سمات منه اصل المعنى بالخط
الى الجملة والنصرح والتشبيه مثلا يقول ان نفس معنى قولك ان
وراثته رجلا كالاشد معنى واحدا لا سمات باحلاف العبارات انما
العاوت ان الاول افاد زاده في الاثبات لم يعرفها الثاني وتوعد ذلك ما تقدم
من ان العلامة تكون المعطاة لانه الاستعارة هب ووجع المعنى العميق
موقعه من غير ان تقوت الا البلاغة في التشبيه وقس على ذلك كذا الخليل
المرتل بالخط الى الحقيقة والكناية بالخط الى التصريح وجم لا يجمع الى
به المصنف عن الاعتراض الذي اوردته على الشرح اذ لا ووجه بل الكناية
على طارها اعني التي دعاهما التسمي من انه ليس السبب في البلاغة افاد
واحد من هذه الامور زاده في نفس المعنى لا بعد حلافه وانما منكر
بقوله رابت رجلا هو والاشد نسوا في التسمي عنه زاده في الايضاح ان
المساواة التي فيه وفي قوله رابت اشدا التي هي نفس المعنى لا يتناقض
ما حلاف العبارات فان المراد في كل منهما من المساواة لا يتصور فيه زاده
ولا نقصان فيصم ما ادعاه من عدم افادته الاستعارة زاده في المعنى